



هوجة و"هرجلة" وفزع، تلك هي الصفات التي يمكن أن نحكم بها على سلوكيات أنصار ومحاربي نظام البعث "الشبيحي" السوري وهو يخوض معركته الأخيرة ضد شعبه، ويمارس صموده وتصديه لحرائر وأطفال الشام وهم يواجهون آلة الموت البعثية السورية المشحونة بالأموال الإيرانية (النطيفة) وبالمساعدات اللوجستية الواردة من الشرق والتي يعلم الجميع مصدرها.

لقد عبر أحدهم أخيراً عن تبرمه المقلق من الحديث حول مصير الرئيس السوري ورفض مقارنة مصير بشار الأسد بمصائر كل من حسني مبارك وزين العابدين بن علي أو حتى عمر القذافي وهو رفض مضحك يؤكّد حالة الهلع والجزع لشبيحة النظام السوري من أهل الولاءات الإيرانية المعروفة والذين جاءت لحظة أفال نجمهم وتلاشي أيامهم وانحسار موجتهم المريضة.

ومن يقرأ التاريخ العربي والإسلامي والإنساني قراءة علمية وفاحصة ومستندة إلى الحقائق العلمية والموضوعية سيكتشف فوراً بأن مصير قادة النظام الإرهابي السوري سيكون أسوأ بكثير من مصائر الحكام الوارد ذكرهم و المنطوية أيامهم، فحسني مبارك رغم مثاليه وفساد نظامه لم يرتكب واحداً في المليون من حجم الجرائم التي اقترفها نظام دمشق ضد الشعب السوري، والرئيس التونسي رغم جوره لا يقارن عهده أبداً بجرائم النظام السوري لا من قريب ولا من بعيد، مصير نظام البعث لن يختلف في النهاية عن مصير صدام حسين بل سيكون أسوأ بكثير؛ لأن الأميركيين قد وفروا الحماية المؤقتة له وقدموه لمحكمة علنية وتم إعدامه بعد أن رفعت الحماية الأميركيّة عنه، أما نظام دمشق وقادته من عتاة المجرمين والقتلة فإن من سيتكلّف بهم أولاً وأخيراً هم أحرار الشعب السوري من رجال الثورة الشعبية السورية الشجعان الذين سيثارون لدماء الشهداء وأئن الثكالي واليتامي والأرامل.

المصيبة أن من يتshedق في شعاراته المرفوعة حول المظلومية وحول نظرية انتصار الدم على السيف قد خان تلك النظرية وخان المبادئ الإسلامية المقدسة الممجدة للاستشهاد ووضع كل رصيده في خانة نظام مجرم يمارس الإرهاب والاستبداد ومخالف في مبادئه وأخلاقياته لكل أخلاقيات ومبادئ ومثل وتضحيات أهل بيته النبوة الكرام - رضوان الله عليهم أجمعين -.

من يقرأ التاريخ بشكل صريح وشفاف ومنزه عن الأغراض يعلم ملياً أن الأحرار لا يهزمون أبداً، وأن قوة البطش العسكرية

لن توفر شرعية ولن تحرف الحقائق ولن تحقق نصراً، بل ستجلب العار والدمار وستؤسس لمستقبل كارثي مروع، فالظلم مرتعه وخيم، وثورة الحرية السورية لم تشتعل لتخبو ولم تنطلق لتهأ، بل لتحقق نصراً إستراتيجياً سيغير بالكامل من صورة الشرق القديم ومن أسس التعامل بين الحكام وشعوبهم.

مؤسف للغاية أن يناسب الشعب السوري العداء أطراف منعمة مرفهة بالمال والجاه والحرية والامتيازات وتستكثر وبالتالي على الشعب السوري حقه في الحياة الحرة الكريمة التي ينعمون بها ولكنهم متمنغون في وحل دعم أقدر نظام عرفه العالم العربي.

من لا يحسن قراءة التاريخ هو من يتصور بأن الفاشيست سينتصرون! وبأن القتلة سيفلتون! وبأن الشعوب مجرد أغذام مطيبة في حضرة نظام جائز غشوم أعلن الحرب على شعبه متصوراً بأن نهايته ستكون وردية وما درى بأن مصير ذلك النظام قد تحدد منذ عام كامل ومنذ أن قطع الفاشيست القتلة أصابع أطفال درعا التي خطت شعار (الشعب يريد إسقاط النظام)!! لا بد للدم من أن ينتصر على السيف؟ ولا بد للقتلة من وقفه حساب عسيرة أمام محاكم الشعب التي ستفضحهم وتكشف أوراق عملائهم وتعريهم، وكما قلنا في أكثر من مناسبة سابقة فإن المعركة في سوريا هي من طراز المعارك التاريخية الكبرى التي قرأت قادتها التاريخ جيداً واستوعبوا أحکامه وتحصصوا في فلسنته ومعانها، **وهم وبالتالي** وحدهم من سيكتب فصول النهاية، ويسلد الستار على نظام إجرامي إرهابي وراثي يشع شوه تاريخ سوريا العظيمة، وحاول إقامة كيان المماليك الجدد على شعب حر لا يعترف سوى بالحرية المقدسة والمضرجة بدماء الشهداء الأحرار، سيعذن اللوبي الإيراني في الخليج العربي والعراق ولبنان كثيراً على المصير الأسود لنظام القتلة السوري، وأنصهم من اليوم بإقامة مواكب العزاء واللطم الشامل كما لطم عملاء ورجال صدام حسين على مصير زعيمهم الذي كان، الشعب السوري الحر وحده هو صاحب القرار النهائي في مصير النظام المجرم، فاحترموا إرادة الشعوب يا أولي الألباب من أصحاب العقول والعيون الإيرانية الجريئة!

ولا عاصم اليوم من أمر الله.

المصدر: سوريون نت

المصادر: